

المحاضرة الأولى: التعريف بالأرطوفونيا ومتضمناتها الاصطلاحية

أهداف المحاضرة:

- إستقراء أصل مصطلح "أرطوفونيا" لغة وإصطلاحا، والتعريف به.
 - تعريف الطالب بأهم المصطلحات المتضمنة في مجال الأرطوفونيا.
- يؤشر مصطلح "الأرطوفونيا" على الكلمة الفرنسية "Orthophonie" التي إعتمدت في فرنسا أول مرة عام "1828"، ويعود أصلها إلى اللغة اليونانية حيث يمكن تعريفها كما يلي:

1- لغة: في إشتقاقها اللغوي هي كلمة مركبة من مقطعين أو جزئين:

"Orthos": معناها: تصحيح، تصويب، سليم...

"phonos": معناها: صوت

فهي إذا تصحيح الصوت.

Orthophonie: تلفظ سوي، اعتدال الصوت، تصويب النطق.

2- إصطلاحا:

- تعرفها المختصة الجزائرية، "نصيرة زلال" بأنها: "دراسة وإعادة تصحيح اضطرابات الصوت والكلام واللغة الشفوية، والمكتوبة عند الطفل المراهق-الراشد.

- تعرف في القاموس الطبي بأنها: تخصص يهدف لدراسة الكلام وعلاج الاضطرابات المتعلقة به، هذه الأخيرة يقوم بها المختص الأرطوفوني. (ركزة، 2018، ص7)

3- المتضمنات الاصطلاحية في مجال الارطوفونيا:

تتضمن الأرطوفونيا كونها الدراسة العلمية لاضطرابات اللغة عديد المفاهيم الأساسية أهمها:

1- اللغة: هي القدرة المعرفية المكتسبة لنسق من عدد من الرموز المنطوقة والمكتوبة، وهذه الرموز هي التي يتواصل بها أفراد مجتمع ما، هي وسيلة هامة للربط بين أفراد مجتمع ما، وهي طريقة للتعبير عن شؤونهم، وهمومهم المختلفة، سواء كانت فكرية، أو عاطفية، أو جسدية... إضافة إلى كل ما يهمهم في جميع إحتياجاتهم العامة والخاصة.

اللغة لها محكين: الفهم والتعبير.

2- الكلام: هو القدرة على التعبير والإنتاج، أو السيولة، حيث يتم إصدار الأصوات بشكل واضح وصحيح، إضافة لوضع هذه الأصوات مع بعضها لتتناغم بسهولة ضمن إطار

الإيقاع وينتج عنه تميز وفهم الأصوات الناتجة بكل سهولة ويسر عن طريق الجمل والكلمات. (كل فرد يتكلم بطريقة ذاتية).

3- الصوت: هو تردد وصدى، ينشأ عن استخدام الإنسان للمجرى الصوتي والحنجري، في الحيث، الغناء، الصراخ، البكاء وغيرها مصدره الأحبال الصوتية والرئتين.

4- النطق: هو التموضع الصحيح لأعضاء النطق (لسان، أسنان الفك السفلي والعلوي، تحت الشفاه...) من أجل إصدار حرف معين بطريقة صحيحة (هو عملية آلية).

5- اللسان: الموروث الاجتماعي المتفق عليه في ثقافة ما (مثل: اللهجات المختلفة في المجتمع الجزائري).

هنا نركز على (الذال والمدلول)، فنفس الكلمة مثلا لها عدة دلالات مختلفة (من جماعة إلى أخرى).

6- التواصل: هو التبادلية بين شخصين أو أكثر باعتماد اللغة والكلام، يتضمن ثلاث عناصر (مرسل).